عروة بن الزبير

وبداية مدرسة المغازي

إعداد

سلوى ممدوح موسى

باشراف

الأستاذ الدكتور عبد العزيز الدوري

أعدت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في التاريخ الاسلامي بكلية الآداب في الجامعة الأردنية.

الإهداء

الى زوجي طاهر

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٦٠٢٠٨١

شكر وتقديـــر

الى استاذى الكريـم الدكتور عبد العزيز الدورى ،

على كلّ ما بذل وأعطـــى

وعلـى كلّ ما تطلّـــب وتوقّـــع

عميق شكـــــرى *

سلـــــــوى

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثبت المحتويـــــــات

الصفحـــــة

المختصرات والرمـــوز	
الخلاصـــــــة	١ - ٤
الدراســـــــة :	
ترجمة عـــروة :	
١ ـ ميـــلاده	٥ - ٨
٢ ـ نشـــــأته	٨ - ١٤
٣ ـ دوره السياســي	١٤ - ١٨
٤ ـ املاكـــــه	١٩ - ٢٠
٥ ـ شخصيتـــه	٢٠ - ٢١
٦ ـ زوجه وبنوه	٢١ - ٢٣
٧ ـ مكانته العلمية، ومفهوم العلم في المدينة في القرن الاول الهجرى	٢٣ - ٢٨
تحليـــل آثـــاره :	
٨ ـ هيكل رواياتـــه	٢٩ - ٤٢
٩ ـ مصـــادره	٤٢ - ٤٧
١٠ ـ اسلوبه ونهجه	٤٧ - ٥٠
١١ ـ اهتمامه بالتاريخ	٥١ - ٥٢
١٢ ـ كتابته المغازى	٥٢ - ٥٤
النصـــــــوص :	
مغازى عـــروة بن الزبيـــر :	
اولا : ما قبل الاسلام	١ - ١٦
ثانيا : مبعث الرسول والفترة المكية	١٦ - ٦١
ثالثا : الفتـــرة المدنيـة	٦٢ - ٢٢٩
رابعا : بعض صفاته وعاداته وشمائله	٢٣٠ - ٢٣٧
خامسا : زوجه وبنوه	٢٣٨ - ٣٦٣
سادسا : بعض رسائله الى الجهات المختلفة	٢٦٤ - ٢٧٠
سابعا : فترة الخلفاء الراشدين	٢٧١ - ٣٢٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المختصرات والرمـــوز

أشير للمصادر في الهوامش حسب النمط التالي :

- اذا كان للمؤلف كتاب واحد يشار اليه بذكر الكتاب والصفحة وفي حالة وجود أكثر من كتاب للمؤلف ،ذكر اسم الكتاب بعد اسم المؤلف .
- ن . م = نفس المصدر
  ن . ص = نفس الصفحة
  ط = الطبري
  م = مخطوط .
- ابن اسحاق (بكائي) ، السيرة النبوية ، ابن هشام ، (رواية البكائي)
- ابن اسحاق يونس = سيرة ابن اسحاق (رواية يونس اون بكير) .
- ابن عساكر، م ١ = مخطوطة الظاهرية .
  ابن عساكر، م٢ = نسخة احمد الثالث .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الخلاصة

تتكون المصادر الاولى للتاريخ الاسلامي في الاساس من اخبار وروايات عديدة ، اخذها المؤرخون من مصادر مختلفة متباينة في الدقة ، ولم يعلّقوا عليها الا فيما ندر . ومعنى ذلك ان الافادة من هذه الكتب تتطلب قدرة على تقييم الروايات المختلفة ، ودراسة رواتها الاصليين . وقد برز عروة بن الزبير (ت ٩٤ هـ) في احاديثه واخباره عن السيرة ، فكان مصدرا رئيسيا لمن جاء بعده ، كالزهري وابن اسحاق . وتبعا لهذا ، اصبحت دراسة حياته وميوله واتجاهاته ضرورة لازمة لتحديد قيمة ما نقل عنه من نصوص .

ومن جهة ثانية يرى بلاشير [١] ولفي دللافيدا [٢] ان مادة السيرة ظلت تنقل شفها طيلة قرن ونصف من الزمان ؛ كما قال بلاشير [٣] وجب [٤] انه لم يوجد اى وعي تاريخي عند العرب في صدر الاسلام . الا ان عروة بن الزبير ــ وهو محدّث وفقيه عاش في القرن الاول الهجرى ــ خلّف مادة تاريخه واسعة وردت في المصادر التالية . فأصبح من الضرورى جمع اثاره للتعرف على نطاق دراسته ، ولتبين مدى الجدية والدقة في مصادر السيرة ، ولاعطاء فكرة واضحة عن بداية التأليف التاريخي عند العرب .

ولعل هذه المحاولة هي الاولى من نوعها ، وهي لذلك تتلمس طريقها دون دليل او مؤشر سابق . وتتألف الرسالة من قسمين الاول ـ اى الدراسة ـ هو ترجمة عروة وتحليل آثاره ، والقسم الثاني هو آثار عروة التاريخية .

وقد بدأ الباحث بجمع روايات عروة كما وردت في المصادر التاريخية . فتبيّن انه ان الحديث او الخبر الواحد قد يرد في مصدرين او اكثر ، مما

(1) Blachère , Le Problème de Mahomet, p. 4.
(2) Levi Della Vida, "Sira", E.I. pp. 439-443.
(3) Blachère, p. 17-18.
(4) Gibb, "Tārīk.h", Muslim Studies, p 109.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أوجب مقارنة هذه النصوص وتحقيق النص الأدق ، مع الاشارة الى الاختلافات في الهامش . وقد اعتمد النص الوارد في المصدر الأقدم أساسا ، الا في حالة وجود صورة أوفى له في مصدر متأخر . وواجه الباحث مشكلة في هذه المرحلة تكمن في ان عددا كبيرا من المصادر العربية لم يحقق تحقيقا علميا ، كما لم يعن محققوها وناشروها بوضع فهارس تفصيلية لها . فاستغرق الوصول الى النصوص وجمعها وقتا طويلا ، وتطلب مجهودا كبيرا .

وقد تبين للباحث بعد أن أتم الرسالة ان كتب الحديث — ولم يرجع اليها الا في حالات قليلة — تحوي روايات تاريخية قد تساعد على زيادة تدقيق النصوص ، وإذا يودّ ان ينبّه الى قيمة الرجوع اليها بشكل أوفى .

وتلى جمع النصوص ترتيبها زمنيا وحسب المواضيع . وقد استشار الباحث في محاولته بهيكل تلاميذ عروة في مدرسة المدينة للمغازي ، لما عرف من سير الطلبة على هدى الشيخ .

وتضمّن المجموع روايات عديدة جاءت باسناد جمعي — عن عروة وعن غيره — لأنها تساعد في توضيح نطاق دراساته ، كما ان تكرار نص الخبر الذي يورده عروة برواية آخرين فيه تأكيد لدقّة ماروواه ولشهرته . الا أن بعض هذه الروايات — وهي التي دخل فيها حديث عروة في حديث غيره — اغفلت عند تحليل اسلوب عروة ومنهجه .

ثم انتقل الباحث الى الدراسة ، فبدأ ترجمة عروة بمحاولة لتحديد تاريخ ميلاده . وجاءت الروايات حول هذه النقطة متباينة ، بل ومرتبكة ومتناقضة ، مما تطلّب النقد والتروي . فمن طريق النقد الداخلي كشف عن نواحي الارتباك في مضمون الرواية الواحدة ، وعن طريق تقييم الرواة فضّلت رواية على غيرها . ففضلت الرواية المبكرة على الرواية المتأخرة ، والرواية العائلية على غيرها من الروايات . وعندما وردت روايات متباينة عن نفس الراوي فضّلت الرواية التي جاءت في المصدر الأقدم . وبعد تنسيق المعلومات الواردة في الرواية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبكرة والعائلية ، ظهر تاريخ ٢٦ هـ كأوقع تاريخ لميلاد عروة .

ثم تعرّض الباحث لنشأة عروة ،فذكر منها تلك النواحي التي أثّرت على تكوين شخصيته العلمية والاجتماعية ،مع اشارات الى اركان عائلته ، الزبير بن العوّام ، وأسماء بنت أبي بكر ، وعائشة ،وعبدالله بن الزبير ، ولكل منهم مكانته الواضحة ودوره الكبير في التاريخ الاسلامي .

وتلت ذلك محاولة لرسم معالم شخصية عروة ونظرته للاحداث ،لما في ذلك من أهمّية في تقييم رواياته. واتضح انه ـ وان صرّح بآرائه وبيّن مواقفه ـ لم يكن له أي نشاط سياسي .

ثم اشير الى امكانيات عروة المالية لما لها من صلة باستقلاله أو عدمه ، ولأثرها البيّن في سير حياته .

أما عن سماته الشخصية ،فقد عرف بالكرم والتقوى ، وشدّة الايمان والورع ، والصبر والتجلّد .

وكان من المناسب ذكر ابناء عروة لتكوين فكرة عن توجيهه لهم ولدور بعضهم في نقل رواياته .

ثم انتقل الباحث الى تحديد مكانة عروة العلمية ـ وكانت عالية ـ وتصوّر لمفهوم العلم وجو المدينة العلمي في القرن الأول الهجري ، وهو موضوع لم يلق مايستحق من بحث،فلجأ الباحث الى تجميع اشارات عابرة من المصادر الأولية ـ وخاصة ابن سعد ـ دلّت على وجود حلقات ومجالس لتلقّي العلم ، حضرها عروة وأفاد منها . ولم يرد ذكر شيخ معين أخذ عنه ، بل يبدو انه أخذ جلّ علمه عن عائشة .

وبدأ تحليل آثار عروة بمحاولة لرسم هيكل رواياته ،لتوضيح نواحي اهتمامه . فتبيّن انه اهتم بجميع نواحي حياة الرسول الخاصة والعامة. وكانت عائشة مصدره الرئيسي ، يليها نخبة من الصحابة وابنائهم .

وقد نقل رواياته بصفة خاصة ابنه هشام وتلميذه الزهري .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثم تعرّض الباحث لأسلوب عروة الأدبي ومنهجه في الكتابة . فأسلوبه سهل واضح ودقيق ؛ وهو في روايته مدرك لأهمية عنصر الزمن ، ولما بين الاحداث من تتال وترابط وتسبّب .

ويرد احتمال كتابة عروة للمغازي . ذلك انّه كان يلجأ الى الكتابة وكان يحثّ عليها ، وقد وردت اشارات في المصادر الى مغازي عروة ، مما يشعر بوجود مادة اقتبس منها مباشرة مؤرّخون متأخرون .

وقد توصّل البحث الى نتائج منها :

١. ان عروة كان مهتما بتأريخ الأحداث الهامة، وانه أرّخ الغزوات التي رأى بعضها وسمع بعضها.

٢. ان بين رواياته ترابط واتصال يدلّان على وجود مفهوم واضح للسيرة لديه.

٣. ان هناك دلائل كافية ترجّح أنه ألّف كتابا في المغازي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١. عاش عروة بن الزبير في القرن الأول الهجرى . ولد في المدينة في بيت من أشرف بيوتات قريش ، كنيته أبو عبدالله ، ونسبه " عروة بن الزبير بن العوّام بن خويلد بن أسد بن عبد العزّى بن قصيّ بن كلاب القرشي الأسدى" (١) فأبوه الزبير بن العوّام ، وأمه أسماء ، وجدّه أبو بكر ، وخالته عائشة ، وجدته صفية بنت عبد المطّلب ، وعمّة أبيه خديجة بنت خويلد . فنشأ مقرّبا لأهم وأبرز شخصيات صدر الاسلام ، كما ناسب فيما بعد البيت الأموى بزواجه من أم يحيى أصغر ولد الحكم (٢).

ولد عروة بعد أن وضع التقويم الهجرى بسنوات قليلة[٣]. واختلفت الروايات في تحديد تاريخ ميلاده ، فأبكرها ، عن إبنه هشام [٤] (ت ١٤٦ هـ) وعن موسى بن عقبة [٥] (ت ١٤١ هـ) تفيد بأن عروة ردّ عن القتال يوم الجمل (٣٦ هـ) لصغر سنه ، الّا انّها لا تذكر هذا السن . وينفرد ابن ابي خيثمة (ت ٢٧٩ هـ) بتحديد عمر عروة يوم الجمل بثلاث عشرة سنة [٦]. ولكن رواية أخرى لهشام تذكر أن عروة ردّ يوم الجمل بسبب خروج أبناء أسماء جميعا في هذه الوقعة [٧] ، كما تأتي رواية مصدرها سيف بن عمر (ت ١٨١هـ) تعزز هذا التعليل ، وتبيّن في نفس الوقت أن عروة لم يكن عام (٣٦ هـ)

---

١) ابن خلكان ، ج ٣ ، ص ٢٥٥ .

٢) بلاذرى : أنساب ، ج ٥ ، ص ١٦٠ .

٣) وكان وضع هذا التقويم عام ١٦ هـ . انظر: ط ج ٣ ، ص ٣٨ — ٣٩.

٤) ابن سعد ، ج ٥ ، ص ١٣٣ ، البسوى ، ج ١ ، ص ٢٣٣ ، ابن عساكر ، م ، ج ١١ ص ٢٨٤ ، ابن حجر : تهذيب ، ج ٧ ، ص ١٨٣ . وانظر رواية (٥٤٧)

٥) ط ، ج ٤ ، ص ٤٥٣ ، ابن عساكر ، م ج ١١ ، ٢٨٤ .

٦) ابن حجر : تهذيب ، ج ٧ ، ص ١٨٣.

٧) ابن عساكر ، م ، ج ١١ ، ٢٨٤ . وانظر رواية (٥٤٨)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في سن الرجال (١). وهذه الروايات تجعل ولادة عروة في فترة لاتتأخر عن (٢٢ هـ).

وترد مجموعة أخرى من الروايات العائلية ـ الزبيرية ـ ينسب ثلاث منها الى مصعب الزبيري (ت ٢٣٦ هـ) وتجعل ولادته في حدود ٢٩ هـ، ولكنها وردت في مصادر متأخرة. فقد أورد ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ) رواية نصها: "ولد عروة سنة ٢٩ هـ"(٢)، وجاء في الذهبي (ت ٧٤٨ هـ): " ولد لستّ خلت من خلافة عثمان، ولد سنة تسع وعشرين "(٣)، وقال ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ): " ولد عروة لستّ خلون من خلافة عثمان، وكان بينه وبين أخيه عبدالله عشرون سنة"(٤) والارتباك في هذه الرواية واضح، لان عبدالله ولد سنة الهجرة (٥)، مما أثار شك ابن حجر فقال: " لعلّه لستّ خلون من خلافة عمر، فيكون بينه وبين أخيه مدة الهجرة عشر سنين، وخلافة أبي بكر سنتين ونصف، وستّا من خلافة عمر، الجملة ثماني عشرة سنة ونصف، فتجوز في لفظ العشرين "(٦). واذا كان شكّ ابن حجر أساسي، الا انّه يتعذّر قبول تحليله واستنتاجه هذا لانّه يجعل ولادة عروة عام ١٨ ـ ١٩ هـ، مما يتعارض وباقي المعلومات المتوفرة. وأقدم رواية لمصعب الزبيري ترد في كتابه نسب قريش، وتجعل ولادة عروة عام ٢٦ هـ، اذ يقول: "بشّر عبدالله مقدمه من افريقية بابنه خبيب بن عبدالله، وهو أكبر ولده، وبأخيه

---

(١) طبج ٤، ص ٤٦٠. ونفهم أنّ عروة كان يومئذ حديث السن من قول الزبير لعبدالله: استصحب ابني واستمتع منهما. أي انّه لم يقصد أن يخرج عروة والمنذر للقتال.

(٢) ابن عساكر، م، ج ١١، ص ٢٨٢.

(٣) الذهبي: تراجم، ص ٤٨.

(٤) ابن حجر: تهذيب، ج ٧، ص ١٨٤.

(٥) انظر ط ٢، ج ٣، ص ٣١.

(٦) ن. م. ن. ص.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عروة بن الزبير ، وذلك سنة ست وعشرين من الهجرة " (١) . وللباحث ان يفضّل الرواية المباشرة على الرواية الواردة في مصادر متأخرة . وقد روى الزبير بن بكّار (ت ٢٥٦ هـ) (عن محمد بن الضحّاك) عن عروة خبر أقدم حادث شاهده الأصغير، وهو مقتل عثمان (٣٥ هـ) (٢) ، ومنه نفهم أنّ عروة كان يومئذ صغير السن لم يحتلم بعد ، ولكنه لا يمكن أن يكون ابن ستّ سنوات ، ودلالته أقرب الى التاريخ الذي حدده مصعب الزبيري في كتابه .

وقد وردت تواريخ أخرى متفرّقة ، منها ماذكره خليفة بن خياط (ت ٢٤٠ هـ) من " انّه في آخر خلافة عمر يقال في سنة ثلاث وعشرين ولد عروة بن الزبير" (٣) وكان خليفة حذرا فاستخدم لفظ : يقال . كما ناقش ابن حجر رواية منسوبة للزهري مفادها أنّ عروة كان غلاما يصلّي زمن عمر ، فقال : " هكذا وقع منه وهو وهم ، ولعلّ ذلك جرى لأخيه عبدالله بن الزبير وسقط اسمه على بعض الرواة" (٤) ورفض رواية أخرى لابن حزم جاء فيها أن عروة أدرك عمر واحتمر معه ، قائلا : " كذا قال وهو خطأ منه " (٥) . أما ابن خلكان (ت ٦٨١ هـ) فقال : " كانت ولادته سنة اثنتين وعشرين وقيل ست وعشرين للهجرة " (٦) ، مشيرا الى الخلاف في تاريخ ولادته ،وكأنه يفضّل ٢٢ هـ ولكنه لا يستطيع اغفال ٢٦ هـ .

---

٠١ مصعب الزبيري ، ص ٢٢٩ . وقد أورد الأصفهاني ج ٥ ، ص ٢٦٥ـ٢٦٦ رواية مشابهة عن الزبير بن بكّار ، عن مصعب الزبيري ، الاّ انّها لا تذكر تاريخ حملة افريقية ويلاحظ ان هذا التاريخ في ابن عبد الحكم (ت ٢٥٧ هـ) وخليفة بن خياط (ت ٢٤٠ هـ) هو عام ٢٧ هـ .

٠٢ ابن عساكر ، م ، ج ١١ ، ص ٢٨٣ ـ ٢٨٤ وانظر رواية (٥٤١)

٠٣ خليفة بن خياط ، ق ١ ، ص ١٥٦ ، ابن عساكر ، م ، ج ١١ ، ص ٢٨٣ .

٠٤ ابن حجر : تهذيب ، ج ٧ ، ص ١٨٣ .

٠٥ ن . م . ن . ص .

٠٦ ابن خلكان ، ج ٣ ، ص ٢٥٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

واذا كانت سنة الولادة تحتمل التباين ، فان سنة الوفاة أقرب للتحديد ، وخاصة بعد اشتهار عروة . وهذا يعيدنا الى الرواية المأولية ، والتي وصلت عن مؤرخ نسّاب . فقد ذكر الزبير بن بكّار ان عروة عاش سبع وستين سنة[1] ، ولما كان الثقات كالواقدي[2] (ت٢٠٧هـ) والهيثم بن عدي (ت٢٠٩هـ)[3] وابن سعد[4] (ت٢٣٠هـ) ، ويحيى بن معين[5] (ت٢٣٣هـ) ، ثم الطبراني (ت٣١٠هـ)[6] وابن الأثير[7] (ت٦٣٠هـ) والذهبي[8] (٧٤٨هـ) . قد اتّفقوا على أن عروة توفّي عام ٩٤ هـ ، فانّ هذا يجعل ٢٦ هـ أقرب للقبول كتاريخ لميلاد عروة .

٢ . قضى عروة جل حياته في المدينة ، الا انّه تركها لمدة سبع سنوات أمضاها بمصر ، حيث تزوّج امرأة من بني وعلة الشيباني[9] ، ويرى هوروفتس ان هذه الاعوام كانت من ٥٨هـ الى ٦٥هـ[10] ثم ذهب عروة الى مكة حيث بقي مع أخيه عبدالله بن الزبير الى أن قتل عام ٧٣هـ ، وعند ئذ قصد عبدالملك وبايعه ، ثم عاد الى المدينة وأقام فيها حتى قرر في آخر حياته أن ينتقل الى السنيق ، لأنه شعر — على حد قوله — انه " مابقي بالمدينة الا حاسد على نعمة أو شامت

---

١) ابن عساكر ، م ، ج ١١ ، ص ٢٩٥

٢) بلاذري : انساب ، م ٥ ، ٢١٩

٣) ابن عساكر ، م ، ج ١١ ، ص٢٩٤ . وقد روى الهيثم بن عدي عن هشام بن عروة . انظر : بلاذري ، انساب ، ج ١٢ ، ص٢٠٤

٤) ابن سعد ، ج ٥ ، ص ١٢٥ ، ابن عساكر ، م ، ج ١١ ، ص٢٩٤ ، الذهبي : تراجم ، ص٤٨

٥) ابن حجر : تهذيب ، ج ٧ ، ص ١٨

٦) ط ، ج ٦ ، ص ٤٩١

٧) ابن الأثير ، ج ٤ ، ص ٥٨٢

٨) الذهبي : تذكرة ، ص ٦٢

٩) ابن عساكر ، م ، ج ١١ ، ص ٢٨٢ ، ابن حجر : تهذيب ، ج ٧ ، ص ١٨٥

١٠) يقول هوروفتس : اذا كنّا نعلم أن عروة كان في مصر حين خلع اخوه طاعة الخليفة يزيد (الجمحي : طبقات الشعراء ، تحقيق ، ص ٣٥) وان الوالي الذي عيّنه عبدالله عام ٦٤هـ على مصر اضطر الى تركها في العام التالي فاننا نستنتج ان الاعوام السبعة التي قضاها عروة في مصر كانت من ٥٨ الى ٦٥هـ. هوروفتس ص ١٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بصيـــة"(١).

وكان لنسب عروة ونشأته أكبر الأثر في تحديد مكانته الاجتماعية وفي تكويـــن شخصيته العلمية . فأبوه الزبير بن العوّام أحد "أسلاف" (٢) رسول اللـــه (ص) وأحد العشرة المبشرين بالجنّـــة . ويروى أنّه أسلم وهو ابن ثمان سنوات، وأنّـــه استلّ سيفه للدفاع عن النّبي (ص) وهو ابن اثنتي عشرة (٣) ،كما قيل انـــه قاتل معه وله سبع عشرة (٤) ، وانه لم يتخلّف عن غزوة غزاها المسلمون (٥) ،وقـد أرسله عمر بن الخطّاب مددا لعمرو بن العاص في فتح مصر (٧) ، وذكر البلاذري(٨) ان عمرا عرض عليه آنذاك ولاية مصر فرفض قائلا : "لاحاجة لي فيها ، ولكني أحسن مجاهدا وللمسلمين معاونا ،فان وجدت عمرا قد فتحها لم أعرض لعمله وقصدت الـى بعض السواحل فرابطت بها ،وان وجدته في جهاد كنت معه" ويذكر عنه قولـــه : " ان طلحة بن عبيد الله التيمي يسمّي بنيه بأسماء الأنبياء وقد علم أنّ لانبي بعد محمد ،وانّي أسمّي بني بأسماء الشهداء ، لعلهم أن يستشهدوا" (٩)...فسمّي عروة بعروة بن مسعود (١٠).

وكان الزبير أبا حنونا ،دلّل عروة قائلا :

أبيض من آل أبي عتيق مبارك من ولد الصديـق
ألذّه كما ألـذّ ريقي (١١).

---

١) ابن عبد ربّه ج ٢ ص ١٧٤.
٢) والسلفان هنا تعني زوجي الأختين (لسان العرب : ج ١١ ، ص ٦١)
٣) الذهبي : سير ، ج ١ ص ٢٧ ، و ص ٢٩ .
٤) الذهبي : سير ، ج ١ ، ص ٢٩
٥) ابن سعد ، ج ٣ ص ٧١ و ٧٢ ، الذهبي : سير ج ١ ص ٣٣.
٦) ن . م . ن . ص .
٧) خليفة بن خياط ، ق ١ ص ١٣٦ ، ط ج ٤ ص ١٠٦ ، ١٠٧
٨) الرواية باسناد : تالوا ،بلاذري : فتوح ، ص ٢٥٠ .
٩) ابن سعد ، ج ٣ ،ق ١ ، ص ٧١
١٠) ن . م . ن . ص . وقد جاء في الرواية أنّه سمي عبدالله بعبدالله بن جحش الّا ان تسمية ابن الزبير سبقت زمنيا استشهاد ابن جحش .
١١) ابن عساكر ، م ج ١١ ص ٢٨٣ ،وقد جاء البيت الأول هكذا
مبارك من ولد الصديق أزهر من آل ابي عتيق
الجاحظ ، ج ١ ص ١٨٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وروى عروة انه كان " يأخذ بالشعر على منكبي الزبير وهو غلام فيتعلق به على ظهره " (١) .

روى الزبير عن النبي (ص) ، الا انه لم يكثر الرواية. وقد أوضح سبب ذلك لابنه عبدالله حين سأله: " اني لاأسمعك تحدّث عن رسول الله (ص) كما يحدث فلان وفلان. فقال : أما اني لم أفارقه ولكن سمعته يقول : من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار " (٢). وقد عبّر عن حرصه وقدرته على نقد الروايات ، سندها ومتنها ، بقوله : " اني لأسمع الحديث استحسنه فما يمنعني من ذكره الا كراهية أن يسمعه سامع فيقتدى به . اسمعه من الرجل لاأثق به قد حدثه عمن أثق به ، وأسمعه من الرجل أثق به قد حدّثه عمن لاأثق به " (٣). وكان يكره أن توضع الأحاديث في غير مواضعها (٤). وقد ذكر أن للزبير ثمانية وثلاثين حديثا في مسند بقي بن مخلد ، منها في الصحيحين حديثان وانفرد البخاري بسبعة أحاديث (٥).

وكان الزبير عند زواجه من أسماء لايملك شيئا (٦) ، وكان منشغلا بالغزو ، فأقطعه الرسول أرضا من أراضي بني النضير (٧). وأرضا بخيبر (٨). كلها ذات نخل وشجر ، وأقطعه أبو بكر الجرف (٩) وقيل مابين جرف وقناة (١٠) ، وأقطعه

---

١) ابن سعد ، ج ٥ ، ق١ ، ص ٧٥

٢) البخاري ، مجلد ١ ، ق ١ ، ص ٣٥ ، الذهبي : سير ، ج ١ ، ص ٢٨

٣) البيهقي ، ج ٢ ، ص ٢٣ (عن الشافعي) .

٤) ابن كثير : البداية ، ج ٨ ، ص ١٠٩

٥) الذهبي : سير ، ج ١ ، ص ٤٤

٦) ابن سعد ، ج ٨ ، ص ١٨٢ ـ ١٨٣ .

٧) ابن سعد ، ج ٣ ، ق١ ، ص ٧٢ ـ ٧٣ ، بلاذري : فتوح ، ص ٢١

٨) ابن سعد ، ج ٣ ، ق ١ ، ص ٧٢ ـ ٧٣ ، بلاذري : فتوح ، ص ٢٨ ـ ٢٩ ، ابن سلام ، ص ٢٧٢ .

٩) ابن سعد ، ج ٣ ، ق١ ، ص ٧٢ ـ ٧٣ ، بلاذري : فتوح ، ص ٢١

١٠) يحي بن آدم ، ص ٧٢ ، بلاذري : فتوح ، ص ١٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب) الاجنبيـــــة:

Della Vida,Levi, " ,Encyclopeadia of Islam, 1st edition, 1 pp. 439 - 443

Gibb, Hamilton A.R. ",Studies on the Civilization of Islam. Edited by Stanford J. Shaw and William P.Polk. London: Billing and Sons Limited, 1962.

Goldziher, Ignaz ," , The Writing Down of the Hadith ", Muslim Studies. S.M. Stern,ed..Translated by C.R.Barber and S.M. Stern. Volume,II, pp. 181 - 188.

Jones, J.M.B. , " The Chronology of the Maghazi "- a textual survey . Bulletin of the School of Oriental and African Studies. Vol 19.,1957,pp.242-280.

Juynboll,Th. W., " Hadith ", Encyclopeadia of Islam, 2nd edition, 189 - 194.

Mac Donald, D.B. ," Ilm ", Encyclopeadia of Islam, 1st edition pp. 469 - 470.

Robson , " Hadith ", Encyclopeadia of Islam, 1st edition", pp. 23 - 29

Vacca, V, " 'Urwa b. al- Zubair", Encyclopeadia of Islam , 1st edition, p 1047.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

The atmosphere of learning in Medina in the first century of the Hijra is a subject that has not been given due attention and research. Therefore, one tried to gather scattered information from some primary sources - mainly Ibn Saad - about the circles of learning at the time. Urwa attended such circles but did not adhere to one teacher. His main source of knowledge was his aunt Aïcha.

As for the analysis of Urwa's work, it started with an attempt to define the framework of his Maghāzī. It was shown that his interests included all aspects of the private and public life of the prophet - al "Maghāzī" or al- "Sīrā" as it has been understood ever since.

Urwa's literary style is simple, direct and precise. But, most important is the fact that he does date his events and proves to be conscious of the element of time. He is consistently aware of the sequence of different happenings, as well as of their interrelations and of some elements of causality.

Finally, many factors indicate that Urwa did resort to writing his Maghāzī, which were then transmitted by his students and quoted by later historians.

Urwa was thus a pioneer who contributed much in establishing the school of Maghāzī that developed in Medina.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

The reconstruction of Urwa's Maghāzī required initially an attempt to collect his reports from various later sources, But since, often, the same report was found in different sources in sightly different ways, some editing was necessary. In this task, the eldest report was usually chosen and variations in later reports were referred to in the margin. But when a more complete version of the same report was found in a later source, it was given prominence.

In this context, the collection and editing of the reports was rendered tedious by the fact that many of the Arabic sources still suffer from lack of proper editing, and contain no indices to guide the student in his research.

The reports collected were then arranged chronologically and classified according to subject matter. In this attempt, some works by Urwa's students were taken as a model - on the assumption that they have followed his line.

Following this was an attempt to write Urwa's biography. First, determining his date of birth required critical analysis of different and often contradictory data. Textual criticism was applied to detect and eliminate internal contradictions, while assessment of the reporters helped to give some reports credence and to discredit others. Earlier reports and family traditions were found the most reliable sources of information.

Second, attention was given to some aspects of Urwa's upbringing that affected him socially, intellectually and politically. It appeared that, although he belonged to a family of socially and politically prominent persons - he adopted a different life-slyle, abstaining from participating in politics and chosing to lead a life of learning.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit